

شىنجاڭ
الجميلة

جغرافية شىنجاڭ

شياو بيان



新疆人民出版社
دار نشر اشراف نىنجاڭ

شىنجاڭ
الجميلة

جغرافية شىنجاڭ

شياو بيان



新疆广播电视台

دار نشر انتركونتيننتال الصينية

图书在版编目(CIP)数据

壮美新疆:阿拉伯文/晓边编著;(埃)席立夫,(埃)席立夫译.

—北京:五洲传播出版社,2015.6

(魅力新疆)

ISBN 978-7-5085-3188-5

I. ①壮… II. ①晓… ②席… III. ①新疆—概况—阿拉伯语 IV. ①K924.5

中国版本图书馆CIP数据核字(2015)第134144号

壮美新疆(阿拉伯文)

编 著:晓 边

翻 译:(埃及)艾哈迈德·席立夫(أحمد الهلف)

(埃及)埃米尔·席立夫(أمير الهلف)

校 对:(埃及)拉莎·卡玛里(د.رشا كمال)

图片提供:新疆维吾尔自治区新闻办公室 居建新 CFP

责任编辑:张彩芸

封面设计:丰饶文化传播有限责任公司

内文设计:北京优品地带文化发展有限公司

出版发行:五洲传播出版社

社 址:北京市北三环中路31号生产力大楼B座7层

电 话:0086-10-82007837(发行部)

邮 编:100088

网 址:<http://www.cicc.org.cn> <http://www.thatsbookjs.com>

印 刷:北京华联印刷有限公司

字 数:70千字

图 数:100幅

开 本:710毫米×1000毫米 1/16

印 张:14.5

印 数:1—1300

版 次:2015年6月第1版第1次印刷

定 价:138.00元

(如有印刷、装订错误,请寄本社发行部调换)

مقدمة النشر

تقع منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم - ستذكر اختصارًا فيما بعد "شينجيانغ" - على حدود شمال غرب الصين، وتبلغ مساحتها 1 مليون و664 ألف و900 كيلو متر مربع، وهو ما يمثل سدس مساحة التراب الوطني الصيني، ويبلغ شريطها الحدودي أكثر من 5600 كم، حيث تشارك ثماني دول في حدودها، وهي منغوليا وروسيا وقازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند، وهي أحد أهم معاير طريق الحرير القديم.

تتمتع شينجيانغ بخلفية حضارية ترجع إلى آلاف السنين، وهي منطقة تعج بقوميات وأديان متعددة منذ قديم الزمان. وقد أصبحت منذ عهد أسرة هان الغربية - بداية من عام 206 قبل الميلاد إلى عام 25 ميلادية - جزءًا مهمًا لا يتجزأ عن الدولة الصينية الموحدة ذات القوميات المتعددة.

إن شينجيانغ واحدة من خمس مناطق أقليات متمتعة بالحكم الذاتي، حيث تحتضن بين جنباتها 55 قومية، وتضم - بشكل أساسي - قوميات الويغور والهان والقازاق والهوى والقرغيز والمنغول والطاجيك والشييو والمانشو والأوزبك والروس والتاهور والتتار. وقد بلغ إجمالي سكان شينجيانغ نحو 22 مليونًا و643 ألف نسمة بنهاية سنة 2013م، وهو ما يمثل حوالى 61 في المئة من الأقليات.

تتميز شينجيانغ بآثار تاريخية لا تعد ولا تحصى وقصص تاريخية مفعمة بملامح أسطورية، وتتسم بثقافة قومية رائعة ومشاعر قومية عبقة ومعتقدات دينية متنوعة؛ حيث تقع في المنطقة الداخلية من القارة الأورآسيوية، حيث تتمتع بظروف طبيعية فريدة وتضاريس متنوعة ومشاهد رائعة خلابة؛ فهنا المحاصيل الغنية الخصبة، والموارد المعدنية الوفيرة، وقطعان الماشية والأغنام والحبوب تملأ جنبات تلك البقعة المتفردة، ويعبق الجو روائح الفواكه الموسمية... شينجيانغ، يا لها من جنة تنضح بالسحر والخيال! قمنا بتأليف وإصدار سلسلة كتب "شينجيانغ الجميلة"، حتى يدرك جمهور القراء في الداخل والخارج شينجيانغ بصورة واقعية وحيوية ومتفتحة. وتضم سلسلة الكتب 10 مجلدات، وتهدف إلى التعريف بملامح شينجيانغ الأساسية من خلال 10 جوانب، أملين أن تصحبك هذا السلسلة في جولة إلى "شينجيانغ الجميلة".

الدليل

◇ التضاريس / 1

- "ثلاث جبال تحتضن حوضين" / 2
التراث العالمي: تيان شان / 6
عامود قارة آسيا الفقري: جبال كونلون / 11
الجبال الذهبية: جبال ألتاي / 13
"أرض الخيرات": حوض تاريم / 15
ثاني أكبر الأحواض السهلية في الصين: حوض جونفقار / 18

◇ القمم وأنهار الجليد / 21

- الإله الحامي: قمة بوجدا / 22
القمة الأولى لجبال تيان شان: قمة تومور (قمة جنكيش جوكوسو) / 24
القمة الثانية في العالم: قمة كيتو (كي 2-تشو كوري) / 27
قمة موزتغات "أبو الجبال الجليدية" / 30
"التؤامتان الملتصقتان": قمتا كونجور وكونجور جيوبيا / 32
القمة العليا لجبال ألتاي: قمة الصداقة / 36
التنين اليشمي يتراقص طائرًا: النهر الجليدي الأول في الصين / 37
المكان الذي تظهر فيه الدببة البيضاء حينًا وتختفي حينًا آخر: نهر كاناس الجليدي / 39
أحد أكبر الأنهار الجليدية الثمانية في العالم: نهار خان تنكري الجليدية / 42
معجزة الأنهار الجليدية: حقائق الغابات الوطنية لأنهار قهتشو الجليدية / 43

◇ الزّنهار والبحيرات / 45

- كبر خامس الأنهار الداخلية في العالم: نهر تاريم / 46
- موطن الأسماك: نهر إيلي / 48
- النهر الصيني الوحيد الذي يصب في المحيط المتجمد الشمالي: نهر إرتيش / 51
- نهر الطاووس: مشرب حصان بان تشاو / 52
- أكبر البحيرات العذبة الداخلية في الصين: بحيرة بوستن / 54
- المكان الذي يظهر فيه "وحوش المياه" حينًا ويختفون حينًا آخر: بحيرة كاناس / 59
- أكبر بحيرة مالحة في منطقة شينجيانغ: بحيرة آبي / 66
- الدمعة الأخيرة في المحيط الأطلسي: بحيرة سيرام / 67
- "فوهاي": بحيرة ألونجور / 71
- "بحيرة حسناء ضوء القمر": بحيرة آدينغ / 74
- "أذن الأرض": بحيرة لوبنور / 76

◇ الصحاري / 79

- صحراء تكلامكان: "بحر الموت" / 80
- ثاني أكبر صحراء في الصين: صحراء قربان تنغوت / 84
- "جنة المستكشفين": صحراء كومتاق / 86
- صحراء جشوين: "صحراء الثمانمائة لي الشاسعة" / 89

◇ المروج / 91

- مروج باينبلوك: ثاني أكبر مروج الصين / 92
- ثاني أكبر مروج في شينجيانغ: مروج باركول / 94
- أحد أجمل المروج الست في الصين: مروج نالاق / 96
- مروج تانغ بولا "عُصْفُرُ جبال تيان شان" / 100
- مروج جونائيس: المروج الكبرى على "منحدرات الشمس" / 101
- مروج هامو: أروع لوحات الريف / 103

- مروج تيكيس: أجمل مروج شينجيانغ / 104
 مروج كيلاتون: مروج طبيعية نادرًا ما تظهر على وجه المعمورة / 106
 مروج كردنينغ: "الأغنام والأبقار بين صفيح الرياح والأعشاب المتمايلة" / 108

◇ العجائب / 111

- توربان: نقطة التقاء الثقافات الأربعة الأكبر على مستوى العالم / 112
 الجبال الملتهية: أكثر بقاع الصين حرارة / 114
 جبل السنونو الذي حير "سور الصين" / 118
 مدينة الأشباح هامى: "نخب الأشباح وعويل الذئاب" / 119
 مدينة أشباح أوروخ: منظر التآكل الرائع / 121
 صحراء جيانغدونج "أحد العجائب الأربعة": مدينة أشباح تشيتاي / 123
 الخليج الملون: لوحة فنية طبيعية خلابة / 125
 الصخرة البيضاء: "زائر الفضاء الخارجي" / 128
 وادي كودولوك: مفاجآت مثيرة / 130
 حديقة كوكتكاي الوطنية للمعادن: "معرض المعادن الطبيعية" / 133
 الوادي اللغز بتيان شان: الاكتشاف الذي أدهش العالم / 135
 عشق "ملك أشجار الحور": حارس على مدى 3200 سنة / 137
 تيه من جوان (ممر البوابة الحديدية): آخر ممرات العالم / 140
 جبال باركول ومولى مينغشا / 145
 جيانغغ براك: غرائب منحدرات جبال تيان شان / 146

◇ جنة الطبيعة / 149

- لوبنور: جنة الإبل البرية / 150
 جبال ألتان — تاج والرقص مع الحيوانات البرية / 152
 المنطقة الرطبة لبحيرة آبي: جنة الطيور / 156
 كارملي: موطن الأخضر المنغولي / 158

- باينبلوك: موطن الإوز العراقي / 162
- الحارس الأخضر: شجر الحور في تاريخ / 166
- جنة الحيوانات البرية: الحديقة الوطنية لغابات أشجار الحور الذهبية / 168
- محمية تومور الطبيعية: أفضل البيئات السياحية / 170
- أشجار الرمث ببحيرة جينجيا: الحاجز الطبيعي للوحدات / 171
- حديقة كهوف قسانغ الوطنية / 174
- جبال تيان شان الغربية الجميلة: "مخزن الجينات الطبيعية" / 177
- حديقة أشجار تيان شان المذهلة: مآدبة الأشجار الغربية / 179
- حديقة نباتات أوروتمشي: النموذج البيئي للحدائق / 182

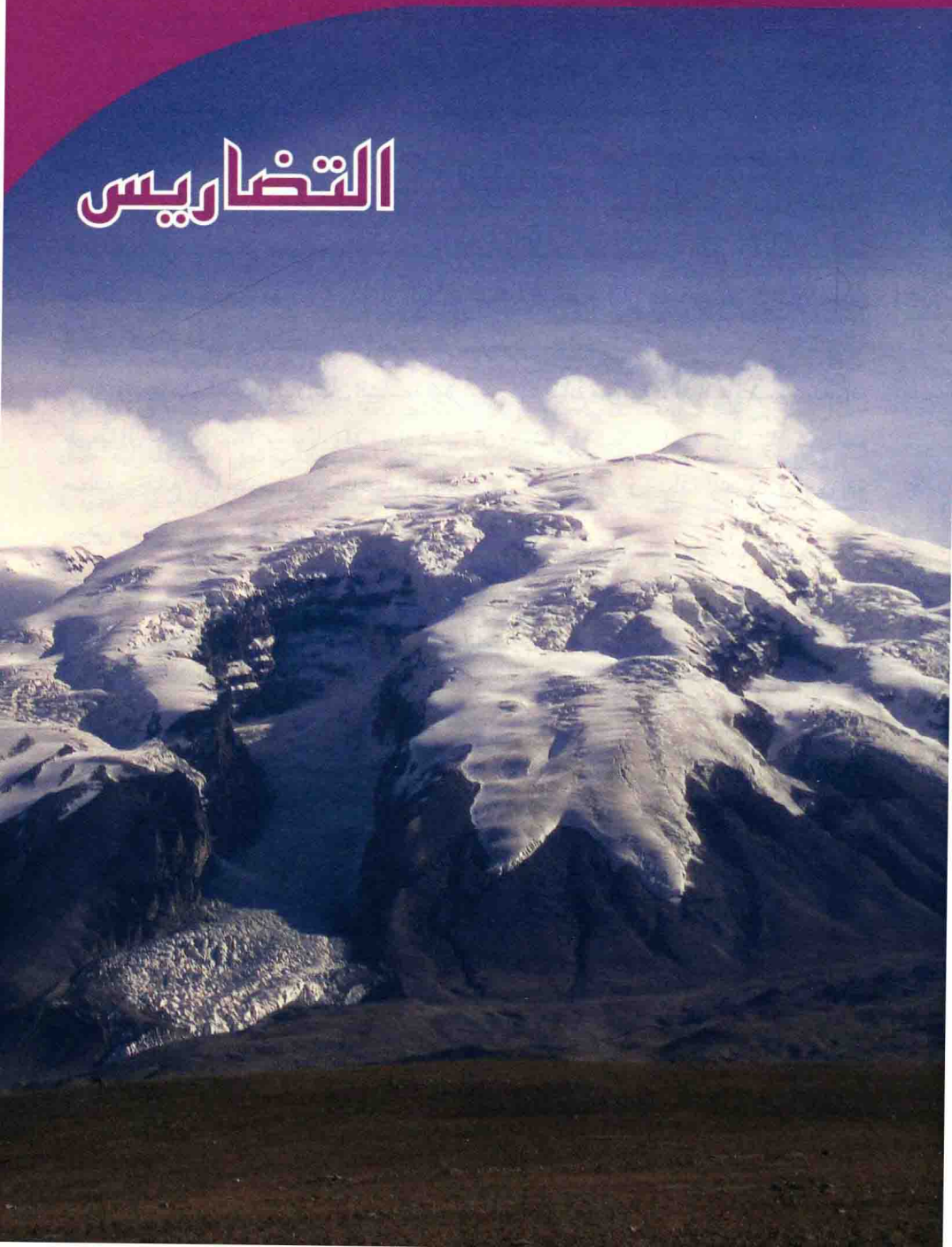
◇ شينجيانغ مكان ذلاب / 185

- الميراث العالمي "لؤلؤة تيان شان": منطقة المناظر الطبيعية بالبحيرة السماوية في تيان شان / 186
- كاناس: "فردوس المعمورة" / 193
- وادي العنب: "موطن اللؤلؤ الأخضر" / 197
- الجبل الأحمر: التنين الضخم رأسه ناحية الغرب وقدمه ناحية الشرق / 200
- وادي المطاحن المائية: "المناطق الطبيعية للمطاحن" / 201
- منايع ألشان الدافئة: موقع الاستجمام المثالي / 208
- وادي الثمار: "جنة العجائب" / 209
- شاطئ هو شو الذهبي الجميل / 213
- أخشاب تشيتاي المتحجرة في منطقة شينجيانغ: الحديقة الجيولوجية الوطنية لديناصورات / 214
- مركز قارة آسيا الجغرافي: قرية باو جيا تساو دز بلدة شياو يونغ فينغ بمدينة أوروتمشي / 216
- لترن ببصرك على الجبل الجنوبي في هدوء: منطقة الجبل الجنوبي بمدينة أوروتمشي / 218

◇ ثبت المراجع / 221

جغرافية شينجيانغ

التضاريس



"ثلاث جبال نحتضن حوضين"

إن منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم يطلق عليها اختصاراً لفظ "شين"¹، وحاضرتها مدينة أورومتشي، وتقع على حدود شمال غرب الصين، وهي أكبر مقاطعة صينية من حيث المساحة، حيث تمثل نحو سدس المساحة الكلية للصين. وتشارك شينجيانغ حدودها مع جيران كُثر، حيث يحاورها 8 دول وهي: منغوليا وروسيا وقازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند.

تترامى أطراف شينجيانغ الشاسعة لنحو مليون و661 ألف كيلو متر مربع. وفي مثل هذا المكان الرائع تظهر سلاسل جبال ضخمة وأحواض سهلية واسعة ومتفردة. وتنتشر سلاسل الجبال والأحواض السهلية داخل شينجيانغ بصورة متعاقبة، فالشكل الأساسى للتضاريس والملامح الجغرافية لهذه المقاطعة هو: "ثلاث جبال تحتضن حوضين". والجبال الثلاثة الشاخحة هي جبال تيان شان² وجبال كونلون³ وجبال التاي⁴. كما أن الحوضين الضخمين هما حوض تاريم⁵ وحوض جونغقار⁶.

وتمتد سلسلة جبال تيان شان الشاسعة فوق أرض شينجيانغ مترامية الأطراف، لتقسم شينجيانغ طبيعياً إلى جزئين؛ شمالاً وجنوباً، وقد اعتاد الناس أن يطلقوا على شمال سلسلة جبال تيان شان اسم منطقة بيجيانغ⁷. أما جنوبها فيدعى نايجيانغ⁸، ويقع حوض تاريم الشهير في منطقة نايجيانغ، في حين يقع حوض جونغقار الشهير في منطقة بيجيانغ.

1 للمقاطع الصينية اختصارات، قد تتكون من أحد المقاطع المكونة لاسمها، وليس شرطاً أن يكون المقطع الأول، مثل: (جين) اختصاراً لمقاطعة تيانجين، و(لياو) اختصاراً لمقاطعة لياونينغ. وقد يأتي الاختصار من مقاطع مختلفة عن الاسم الحالى، ترتبط باسم المقاطعة عبر التاريخ، مثل: (خو) اختصاراً لمقاطعة شانغهاى، (وان) اختصاراً لمقاطعة أنهوى. كما يوجد اختصاران لبعض المقاطعات.

2 تيان شان، كما يشيع كتابته بالحروف اللاتينية هكذا: Tian Shan؛ هي مجموعة جبال تقع في آسيا الوسطى، تمتد لأكثر من 2,400 كم، شمال شرق البامير. وتُكتب أيضاً تين شان، ويعنى تيان شان الجبال السماوية.

3 جبال كونلون: هي أطول سلسلة جبلية في آسيا، حيث تمتد لأكثر من 3000 كم. وفي سياق أوسع، فإنها تشكل الحافة الشمالية لهضبة التبت جنوب حوض تاريم وممر قانسو، وتمتد جنوب شرق نهر وى، وتنتهى عند سهل شمال الصين.

4 هي سلسلة جبال في آسيا الوسطى، حيث تلتقى روسيا، والصين، ومنغوليا، وكازاخستان معاً، حيث منابع أنهار إيرتيش، وأوبى. تشكل سلسلة جبال ألتاي - جنوب سيبيريا - أبرز سلسلة جبال في منطقة سيبيريا الغربية البيوجغرافية؛ حيث تنبع مجارى مياه أوب وإيرتيش.

5 حوض تاريم: هو حوض صحراوى واسع، مساحته 906 ألف كم². يقع في غرب الصين، وتحيط به الجبال؛ حيث سلسلة جبال تيان شان من الشمال، وجبال كونلون من الجنوب، والتي تقع في الطرف الشمالى من هضبة التبت.

6 حوض جونغقار: يقع في الجزء الشمالى لمقاطعة شينجيانغ الصينية، وهو ثانى أكبر حوض في الصين، ويقع بين تيان شان وجبال التاي.

7 بيجيانغ: شمال شينجيانغ

8 نايجيانغ: جنوب شينجيانغ

فوق سلسلة جبال تيان شان الجنوبية، يرى الرائي على مرمى البصر جبال كونلون وسلسلة جبال القراقرم⁹. وكثيراً ما تطلق الكتب الصينية التراثية القديمة عليهم مجتمعين مسمى "كونلون"¹⁰. حيث تتلوى سلسلة جبال كونلون في وسط آسيا مثل البواء¹¹ الضخمة، كما أنها تشتهر بـ"كونلون الشاهقة" و"العمود الفقري لقارة آسيا". ويبلغ طول الجزء الواقع من جبل كونلون داخل حدود مقاطعة شينجيانغ نحو ألف وثمانمائة كيلو متر مربع، وعرضه تقريباً 150 كيلو متر مربع، ويصل ارتفاع قمة الجبل إلى أكثر من 5 آلاف متر. وترتفع قمم جبال القراقرم الشاهقة فوق مستوى سطح البحر إلى أكثر من 6 آلاف متر، وترتفع قمة جبل كيتو (كي 2-تشو غوري)¹² - القمة الأعلى والأشهر لهذه السلسلة - إلى أكثر من 8611 مترًا عن سطح البحر، ويأتي في المرتبة الثانية بعد قمة جبل إيفرست أعلى قمة في العالم.

تقع جبال ألثاي في شمال شينجيانغ الصينية وغربي منغوليا، وتمتد باتجاه الشمال الغربي حتى الحدود الروسية، وبذلك تمتد من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي، بطول يصل إلى 2000 كيلو متر مربع، وترتفع عن سطح البحر من ألف إلى 3 آلاف متر. يقع الجزء الأوسط منها داخل الحدود الصينية بطول يصل إلى 500 كيلو متر تقريباً. يصل ارتفاع "قمة الصداقة"¹³ - القمة الأكثر ارتفاعاً في هذا الجزء - فوق مستوى سطح البحر لنحو 4374 مترًا. إن جبال ألثاي الجميلة الثرية تعني باللغة المغولية "جبال الذهب"، فقد عُرفت جبال ألثاي بهذا الاسم لأنها تحتوى على الكثير من الذهب والمعادن غير الحديدية والمعادن النادرة، وغيرها من الموارد المعدنية.

تحتضن جبال تيان شان الساحرة وجبال كونلون الشاهقة بين ثناياها أكبر حوض سهلي بالصين، ألا وهو حوض تاريم. تبلغ مساحة حوض تاريم نحو 530 ألف متر مربع. ويضم الحوض صحراء

9 سلسلة جبال قراقرم: هي إحدى سلاسل الهمالايا الجبلية، تقع في المناطق الشمالية لباكستان، التي تسمى كلكت بلتستان، قرب الحدود مع الهند والصين، وتمتد لمسافة 500 كم تقريباً.

10 كونلون: اعتقد علماء الجغرافيا القدماء بالصين أن كل جبل يلحق بسلسلة جبلية كبرى. وقد ارتبط المسمى بسلسلة جبال كونلون، ربما لأنها الأكبر والأكثر ارتفاعاً. وقد اعتادوا على إطلاق مسمى سلسلة جبال كونلون على المنطقة الجبلية الواقعة على حدود منطقة شينجيانغ وشمال هضبة التبت.

11 الأصلة أو البواء بالإنجليزية: Boa فصيلة من المعابين العاصرة المنتشرة في غرب آسيا وشمال أفريقيا، كما تتواجد في أمريكا اللاتينية أيضاً. يتراوح طول ثعبان البوا الناضج من 5.1 متر إلى 5.5 متر وينتمي هذا النوع من الثعابين إلى عائلة البويدا. ثعابين الأصلة غير سامة، وتسمى أحياناً بالأصلة العاصرة؛ وذلك لأنها تقتل فريستها بالعصر بعدما تلف جسمها حولها؛ مما يؤدي إلى خنقها، ومن ثم تقوم بابتلاعها دفعة واحدة.

12 جبل كيتو (كي 2 تشو كوري): هو ثاني أعلى جبال العالم وأصعبها تسلقاً؛ لوعورته وانحداره الشديد. يقع على الحدود بين باكستان والصين، ويسمى شاه كوري بالأردية

13 قمة الصداقة تقع على الحدود بين الصين وبيان - أولجى المغولية.

تكلاماكان¹⁴، وهي أكبر بقاع الرمال المتحركة على مستوى الصين، والثانية على مستوى العالم. في حين يقع حوض جونغقار - ثاني أكبر الأحواض السهلية الصينية - بين جبال تيان شان وجبال ألناني، وتبلغ مساحة حوض جونغقار نحو 380 ألف متر مربع، ويضم الحوض صحراء قوربانقوت - ثاني أكبر الصحروات الصينية.

حمل العديد من المستكشفين والرحالة والعلماء والفنانين والشعراء والمنقبين داخل وخارج الصين عبر التاريخ، الكثير من الفضول والشغف بالترحال إلى جبال الخلق والأحواض السهلية والصحراوات؛ ليمتعوا نظرهم بمشاهد شينجيانغ الشاسعة الساحرة. إن جبال شينجيانغ المقعمة بالهيبية والعظمة، تجعل المرء يتذكر الأسماء البارزة من الحكماء والرهبان القدماء، بتعابير وجوههم الهادئة وإرادتهم القوية، وحكمتهم السديدة. وقد ارتحل الحكماء والفضلاء إلى العالم الآخر، في حين ظلت الجبال شامخة ناسكة.

14 الرمال المتحركة هي بقعة صحراوية تتحرك فيها الرمال بفعل الرياح، بما قد يشكل خطرًا على حياة البشر، أكبرها على مستوى العالم هي الربع الخالي، وثانيها صحراء تكلاماكان، وتعني باللغة الـويغورية "المكان الذي تدخله ولا تخرج منه".



وتمتد الجبال الضخمة في جميع أنحاء شينجيانغ، حيث تمثل أكثر من ثلث مساحة شينجيانغ، يغلفهم نوع من الجمال المهيب. إن جبال شينجيانغ تتسم بالفخامة والضخامة، حيث كونت أنهارًا كبرى ذات مناظر استثنائية تنبض بالحياة، مثل نهر تاريم ونهر إريتش ونهر إيلي.

للاستمتاع بجبال شينجيانغ عن بعد، ما عليك سوى رفع رأسك وحبس أنفاسك، وانظر بروحك قبل عينك نحو الأفق البعيد، فستصل بكل تأكيد إلى تلك القمة الجليدية، وكأنها أملك المنشود الذي تحقق أخيرًا، أو كأنك تهيم نظرًا إلى حبيبتك البعيدة عن أحضانك، وستشعر بوجودها وبأنفاسها وبفرحها وحزنها بسلاسة ودون عناء.

إن جبال شينجيانغ تمنحني قدرة حقيقية فعلية، وتعلمني الإصغاء إلى صوت الطبيعة والاستمتاع بمثل هذا الارتفاع. تتفجر سمات وملامح جبال شينجيانغ سواء في الجبال والتلال المنحدرة والأشجار، وفي كل باقات الأزهار البرية، وحتى في النسور وجدوال المياه الصغيرة وترانيم الرياح الشمسية.

باليكون. تيان شان



التراث العالمي: تيان شان

إن جبال تيان شان شاهقة الارتفاع، وشديدة البرودة، وواضحة النقاء، وقوية الانحدار، ورحبة الامتداد. داخل ربوع الصين، حتى لو لم يذهب المرء إلى شينجيانغ من قبل، فمن المؤكد أنه سمع عن شهرة جبال تيان شان. حيث تظهر تيان شان دومًا في إبداعات الشعراء والأدباء منذ قدم الأزل حتى يومنا هذا. أما الأعمال السينمائية والتلفزيونية المعاصرة، فقد نقلت صورة حية، وربما بها الكثير من المبالغة لسحر جبال تيان شان.

لقد كنت محظوظًا بولادتي عند سفح تيان شان. فقد تشربت في سنوات طفولتي وخلال رحلة حياتي بسمات وطبائع تيان شان. في ليلة بين فصل الصيف والخريف، يغدو تأمل القمر عند سفح الجبل ذا نكهة خاصة؛ حيث يطفو القمر الكبير والمستدير بين أبيات الشعر، كما يبحر بين عباب السماء فوق تيان شان، مثل قصيدة لى باى¹⁵ بعنوان جبل قوان تحت القمر: "قمر مضى يطل على تيان شان، ساطعًا بين عباب السحاب". كما توجد ينابيع عذبة في أعماق جبال تيان شان، والتي تحرك مشاعر القلب بأجوائها النقية المنعشة، وبشربة ماء تروى الظما. ففي الصباح الباكر، تغرد الطيور الملونة البديعة وتصدح في أنحاء غابات تيان شان، في حين لم تستيقظ أنت من نومك بعد.

وتمتد جبال تيان شان الواسعة المهيبة في وسط آسيا، وكانت تُعرف قديمًا باسم الجبال البيضاء؛ لتساقط الجليد على قممها طوال أيام السنة، وتُعرف أيضًا باسم "الجبال الجليدية الكبرى". حيث تعتبر جبال تيان شان واحدة من أكبر سلاسل الجبال في آسيا، كما أنها واحدة من أكبر سلاسل الجبال في العالم. وفي الوقت نفسه، هي أبعد سلسلة جبلية عن المحيطات والبحار حول العالم، والأكبر على مستوى المعمورة في المناطق القاحلة. إن طول وعرض جبال تيان شان يفوق - بكثير - خيال العديد من الناس. ويُقال إن الدوران سيرًا حول تيان شان، يحتاج إلى أكثر من سنة كاملة، وربما لا تعد تلك مبالغة.

يمتد الجزء الشرقى لسلسلة جبال تيان شان داخل حدود شينجيانغ، باتجاه من الشرق للغرب، وطول يصل إلى ألف وسبعمائة كيلو متر، ويبلغ عرضها من الشمال والجنوب نحو مئتي وخمسين إلى ثلاثمائة كيلو متر، ويمتد إلى داخل حدود دولة قازاقستان وغيرها من الدول. وتعتبر قمة تومور أعلى

15 لى باى أو لى تاى بو: يعد لى باى من أشهر شعراء الصين القدماء، وعرف بالشعر حول النساء والخمر والطبيعة. عكست كتاباته المستوى العالى الذى وصلت إليه أسرة تانغ في فترة ازدهارها. ولد لى باى في جيانغسو في مقاطعة سيتشوان بالصين. كان يعتنق الطاوية، وأمضى فترة طويلة من حياته في الترحال. كان يعرف بحبه الكبير للخمر، وكان يكتب الشعر حول متعة الشراب، ويكتب حول الصداقة والعزلة ومضى الوقت. توفي في عام 762 في مدينة دانغتشو بمقاطعة أنهواى الصينية، ووفقًا للروايات قيل بأنه مات غرقًا بعدما جلس في قارب وهو سكران.

قمم تيان شان داخل حدود شينجيانغ الصينية، والتي ترتفع عن سطح البحر 7435 مترًا داخل حدود شينجيانغ الصينية. كما أنها أعلى قمم في سلسلة جبال تيان شان مجتمعة. لذا يمكن تسمية تيان شان بغابة القمم الجبلية، مثل قمة خان تنكري¹⁶ التي ترتفع عن سطح البحر بنحو 6995 متر، وقمة بوجدا بارتفاع 5445 مترًا تقريبًا عن سطح البحر، وغيرها. ويغطي الثلج كل قمم الجبال طوال أيام السنة تقريبًا. إن وفرة الجليد والثلوج على قمم جبال تيان شان، جعلها منبعًا لكثير من الأنهار في شينجيانغ. في صباح يوم 21 يونيو 2013م، أعلنت الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر التراث العالمي المنعقدة بالعاصمة الكمبودية — نوم بنه¹⁷ إدراج "جبال تيان شان بشينجيانغ الصينية" ضمن قائمة التراث الطبيعي لمنظمة اليونسكو (قائمة التراث العالمي). يتكون موقع التراث الطبيعي العالمي لجبال تيان شان بشينجيانغ من أربع مناطق؛ أولها: قمة بوجدا في منطقة تشانغتشي لقومية الهوى ذاتية الحكم، وقمة باين بلوك في منطقة باينجولين المنغولية ذاتية الحكم، وقمة تومور في منطقة أقسو¹⁸، وآخرها قمة كالاتون كُردنغ في منطقة إيلي القازاقية ذاتية الحكم، وتبلغ مساحتهم الإجمالية نحو 5759 كيلو متر مربع. تعتبر تيان شان في شينجيانغ هي الموقع الوحيد التابع للتراث الطبيعي العالمي حتى الآن في منطقة شمال غرب الصين.

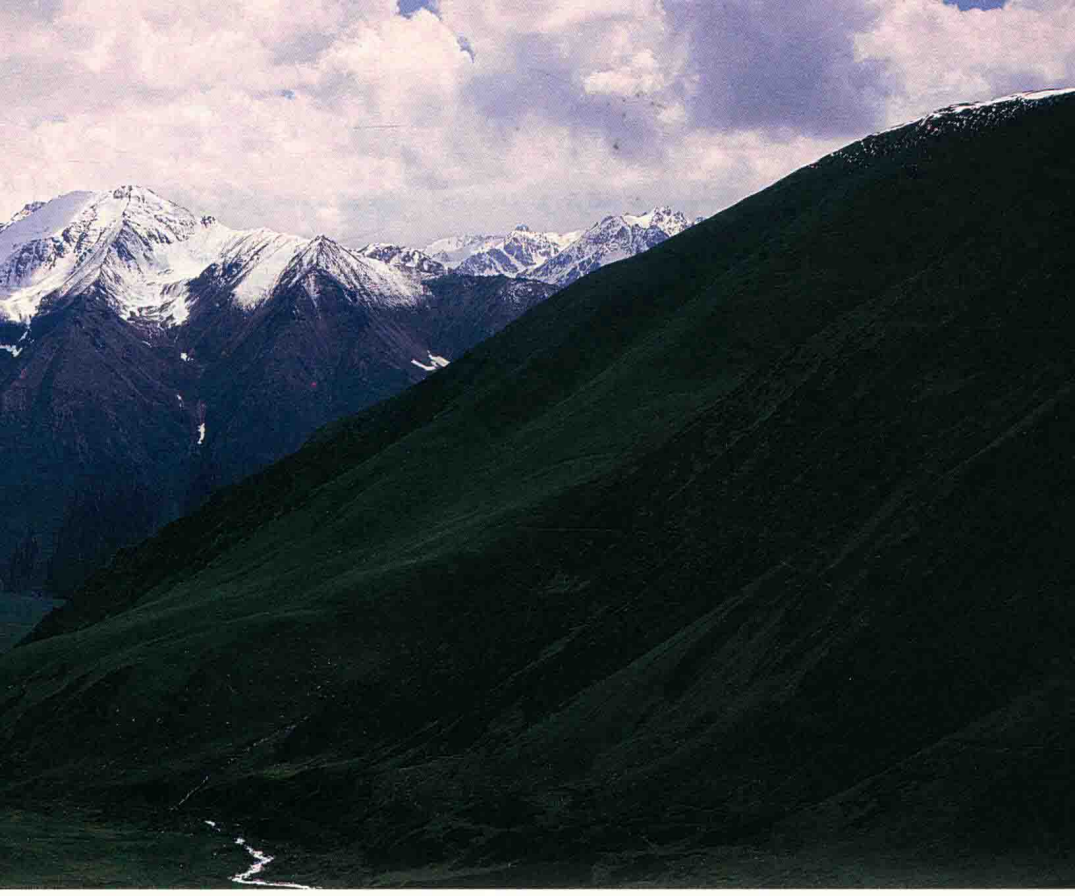
وتعد تيان شان من سلاسل الجبال حديثة العهد نسبيًا، ويعود تاريخها إلى حوالى اثني عشر مليونًا إلى مليوني سنة مضت، وقد حدثت تغيرات بارزة نسبيًا لجبال تيان شان أثناء عملية تطورها؛ حيث انقسمت باتجاه من الشرق للغرب، وبرزت قطاعات أخرى، حتى تشكَّلت بتضاريسها وحجمها الحالي. ويُقال إن جبال تيان شان هي "جزيرة رطبة في الفيافي الشاسعة القاحلة"، ويعود سبب التسمية إلى أن تضاريسها الضخمة تصد كميات كبيرة من بخار الماء القادم من المحيط الأطلسي ومحيط القطب الشمالي في طبقات الجو العليا؛ مما يتسبب في هطول الأمطار بغزارة، وحول تيان شان إلى ما يُعرف "ببرج مائي" في منطقة قاحلة.

إن معظم القمم المرتفعة في سلسلة جبال تيان شان مغطاة بالجليد طوال أيام السنة، تمتلئ الوديان والأدغال والمروج الجبلية - التي تنخفض عن سطح البحر بثلاثة آلاف متر - بالموارد النباتية

16 قمة خان تنكري توجد في كازاخستان.

17 بنوم بنه: عاصمة كمبوديا، وهي أكبر مدنها وأكثرها اكتظاظًا بالسكان. تقع على ضفاف نهر ميكونغ. تعتبر المدينة من أغنى مدن كمبوديا، كما تعتبر المركز السياسي والاقتصادي والثقافي للدولة، يسكنها حوالى مليونين من 15 مليونًا، هي مجموع سكان كمبوديا.

18 أقسو: مدينة في محافظة أقسو الصينية في شينجيانغ، وتعني أقسو حرفيًا باللغة التركية المياه البيضاء، أغلب السكان مسلمون من الأويغور. اقتصاد أقسو معظمه من المحاصيل الزراعية مثل القطن والحبوب والفواكه والزيت، والشمندر؛ والصناعية مثل النسيج والأسمنت والصناعات الكيماوية.



والحيوانية الوفيرة للغاية. يعيش ويتكاثر الكثير من الطيور والحيوانات البرية النادرة والغريبة مثل: الغزلان الحمراء وأرقالي¹⁹ والبجع والمرموط²⁰ ووعل²¹ الجبل الشمالى والدب البنى وفهد الثلج²²

19 أرقالى (عن الإنجليزية) أو أرقار (عن الأويغورية): وهى أغنام جبلية (برية) تطوف المرتفعات فى آسيا الوسطى، مثل (الهمالايا والتبت وألتاي).

20 المرموط (الاسم العلمى) أو الغرير: وهو حيوان من القوارض، وهو أكبر حيوان فى فصيلة السنجابيات، يعيش فى الجحور ويوجد فى مناطق كثيرة من نصف الكرة الشماليّة. يعيش مرموط الألب فى الصيف فى أعلى جبال الألب والهمالايا. أما فى الشتاء فإنه ينزل إلى أراضي الرعى ليدخل فى السبات الشتوى فى جحور صغيرة. يبلغ طول المرموط من 30 إلى 60 سم، وله أرجل قصيرة وأذنان صغيرتان، وذيل يصل طوله حتى 25 سم، ومعظمها لديه فراء رمادية على الظهر، وبرتقالية مصفرة على البطن. والمرموط يتغذى على الثوت والطحالب والزهور، ويزيد وزنه فى الخريف، ويقضى الشتاء فى النوم. وأنثى المرموط تلد فى شهر مايو من أربعة إلى خمسة صغار، ويعيش فى مجموعات على منحدرات الجبال. إن لونه البنى الفاقع يسهم فى إضافة ميزة فريدة عليه عن غيره من السناجب.

21 الوعل (الاسم العلمى: Capra)، جنس من الخدييات، يتألف من تسعة أنواع بما فى ذلك الماعز البرى.

22 فهد الثلج (تعريب باللغة العربية) عن (اللغة الإنجليزية) سنو ليو بارد: وهو نوعٌ ضخْمٌ من السنوريّات يستوطنُ السلاسل الجبلية الممتدة عبر آسيا الوسطى والجنوبية. تُصنّف هذه الحيوانات من قبل الاتحاد العالمى للحفاظ على الطبيعة على أنها مُهددةٌ بالانقراض بدرجةٍ وسطى، تقطنُ ثُمورُ الثُلوج المناطق الجبلية وشبه الجبلية على ارتفاعاتٍ تتراوح بين 3000 و4500 (بين 9800 و14,800 قدم)، وفى موطنها الشمالى يُمكن العثور عليها على ارتفاعاتٍ أكثر انخفاضًا.



منحدر هاسيله. تيان شان

وظي السايغا²³ والوشق²⁴ وغيرها، حيث يعتبر المكان هنا جنة لحياتهم.

تتكون سلسلة جبال تيان شان من سلسلة جبال مرتفعة متوازية نسبياً؛ حيث تضم جبال تيان شان الشمالية جبال ألاتاو وجبال بوروكانو (بوروهورو)²⁵ وجبال أليان هيرجا²⁶، في حين تضم جبال تيان

23 ظي السايغا: هو نوع من الظباء، كان يقطن السهول الأوراسية الواسعة من سفوح الكاريات والقوقاز وحتى جونغاريا ومنغوليا، كما عاش في قارة أمريكا الشمالية خلال عصر البليستوسين. أما الآن فلم يعد يوجد تحت نوعه الأساسي - السايغا التتري - إلا في موقع واحد بروسيا (سهول شمال غرب منطقة القرم)، وثلاث مناطق بكازاخستان (جبال الأورال والأستبورت وصحراء دالا بيتباك)، كما تهاجر بعض الحيوانات من هذه المناطق جنوباً إلى أوزبكستان، وأحياناً - خلال الشتاء - تركمانستان. إلا أنه بات منقرضاً الآن في الصين وجنوب غرب منغوليا. وأما تحت نوع السايغا المنغولي فهو لا يقطن سوى غرب منغوليا.

24 الوشق (الاسم العلمي: Lynx): حيوان لاحم مفترس من فصيلة السنوريات، يعيش في قارات أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وهو مختلف عن حيوان عناق الأرض. غذاؤه الرئيس الفرائس الصغيرة؛ كالأرانب والشعالب، وغيرها من الحيوانات. أصغر أنواع الوشق هو البوبكات (بالإنجليزية: Bobcat)، والوشق الكندي (بالإنجليزية: Canada Lynx)، أما الأكبر فهو الوشق الأوراسي (بالإنجليزية: Eurasian Lynx)، وهناك عدة فروقات بين الأنواع المختلفة.

25 وتعني الفناء الرمادي أو المنطقة الرمادية باللغة المنغولية.

26 وتعني القفص الصدري باللغة القازاقية.